شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى -)91(

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين قاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - 00:00:01

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. نسأله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوتنا المجاهدين في ارض غزة ترى المؤزرة وان يكسر شوكة عدوهم اللهم امين فيقول المصنف رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهو العلامة احمد بن جابر بن جبران المتوفى في سنة الف واربع - 00:00:29

مئة وخمسة وعشرين وهو يتكلم في المقدمة الرابعة حول الاحكام الشرعية قال المطلب الثاني في الركن الاول من اركان الحكم وهو الحاكم فالحكم له اركان اولها اولها هو الحاكم عندنا حاكم وعندنا محكوم فيه وعندنا محكوم عليه. فقال رحمه الله - 00:00:54

المطلب الاول في الركن الاول من اركان الحكم وهو الحاكم وفي ذلك مسائل. المسألة الاولى بسم الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:22

ثم اغفر لشيخنا وللسامعين وللمسلمين. احسن الله اليكم قال العلامة احمد جابر جبران رحمه الله تعالى المطلب الثاني في الركن الاول من اركان الحكم وهو الحاكم. وفي ذلك مسائل. المسألة الاولى الحاكم هو الله مذهب - 00:01:42

اهل السنة والجماعة ان الحاكم هو الله سبحانه وتعالى. فلا حاكم سواه ولا حكم الا ما حكم به. ومما يتفرع على ذلك ان العقل لا يحسن لا يحسن ولا يقبح ولا يوجب شكر المنعم بل كل ذلك بطريق - 00:02:02

رأيي احسن الله اليكم قال العلامة رحمه الله تعالى وانه لا حكم قبل البعثة بل الامر موقوف الى ورود الشرع فلا حكم قبل الانتفاع لازمه من الثواب والعقاب وذلك للادلة المنقولة والمعقولة. فمن المنقولة قوله تعالى وما - 00:02:22

كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومنه قوله عز وجل لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما المعقول فلان ثبوت الحكم اما بالشرع او بالعقل اجماعا فلا ولا ثالث لهما ولا شرع قبله - 00:02:42

الشرع والعقل غير موجب ولا محب محرم. مم ولعدم استقلاله بمعرفة لازمه من الثواب والعقاب المخبر عنهما الشارع. ولا اخبار قبل وروده فلا حكما. نعم قال رحمه الله تعالى المسألة الاولى الحاكم هو الله تعالى. قبل ان اقرأ كلام المؤلف - 00:03:02

رحمه الله احب ان اشرح لكم المسألة لانها من المسائل التي ربما تكون مغلقة على بعض طلبة العلم. فاقول بارك الله فيكم هنالك امور متفق عليها اتفق المسلمون جميعا انه لا حكم الا لله تعالى. هذا محل اتفاق - 00:03:29

اتفق المسلمون جميعا على ان حكم الله عز وجل يدرك بالشرع. هذا محل اتفاق اين محل الخلاف محل الخلاف هل يمكن ان يدرك حكم الله عز وجل بالعقل وحده ام لا - 00:03:58

هنا واضح؟ لما نقول مثلا المعتزلة حكمت العقل ما معنى حكمت العقل؟ ليس معنى ذلك انهم جعلوا العقل مشرعا بذاته وانما ارادوا. هل يمكن ان العقل وحده يدرك حكم الله او لا يمكن - 00:04:17

واضح؟ فعند المعتزلة قالوا العقل يمكنه ان يدرك حكم الله عز وجل طيب اذا ادرك العقل حكم الله عز وجل ثم جاء الشرع قالوا حينئذ

يكون الشرع مؤكدا لما ادرك حكمه بالعقل - 00:04:36
واضح ولا لا؟ مثال ذلك حتى نقرب المسألة. العقل يدرك قبح الكذب ويدرك حسن الصدق حتى قبل ورود الشرع العقل يقتضي او العقل يقضي اي يحكم ان الصدق حسن وان الكذب قبيح. ان الظلم قبيح ان العدل حسن. هذا قضى به العقد - 00:04:58
قبل ورود الشرع واضح فلما ورد الشرع بذلك ورد الشرع بان الصدق حسن بان الكذب قبيح بان الظلم قبيح بان ان العدل حسن كان ما ورد به الشرع مؤكدا لما ادرك العقل انه حكم من قبل - 00:05:28
اتضح اذا تقرر هذا فهنا محل الخلاف ثم نقول ما المراد بالحسن والقبح المراد بالحسن والقبح يطلق على ثلاث معان او ثلاث مصطلحات يطلق الحسن والقبح طبعا في مصطلحات اخرى - 00:05:51
يطلق عليها الحسن والقبح اطلاقا اضافية سيأتي في كلام المؤلف لكن الذي يهمني الان هذه المصطلحات يطلق الحسن والقبح على ما يلائم الطبع وما ينافر الطبع فما كان ملائما للطبع - 00:06:12
الانسان قيل عنه حسن ما كان منافرا اي ينفر عنه الانسان بطبعه قيل عنه قبيح مثال ذلك الطعم الحلو هذا يلائم طبع الانسان. فيقال الحلاوة حسن طعم الحلاوة حسن الطعم المر ينفر عنه طبع الانسان فيقال عنه قبيح. هذا بالمعنى الاول - 00:06:29
والحسن والقبح بهذا المعنى عقلي لا شرعي اي بمعنى ملائمة الطبع منافرة الطبع هذا عقلي لا شرعي المعنى الثاني الحسن والقبح بمعنى وصف الكمال ووصف الذم فما كان من وصف الكمال كالعلم العلم صفة كمال. واضح؟ فهي حسنة - 00:06:59
والجهل صفة ذم فهي قبيح. هذا من حيث اي الحسن والقبح من حيث وصف الكمال ووصف النقص والذم هذا ايضا عقلي. هذا وهذا يتفق العلماء على ان الحسنى والقبح هنا عقلي ان الحسن والقبح هنا عقلي هذا محل اتفاق - 00:07:28
اين حصل الخلاف؟ حصل الخلاف هنا الحسن والقبح الذي هو محل الدرس بمعنى ترتب المدح في الدنيا والثواب في الاخرة الحسن بمعنى ترتب المدح في الدنيا والثواب في الاخرة. القبح بمعنى ترتب الذنب في الدنيا والعقاب في الاخرة - 00:07:54
هل هو شرعي؟ ما معنى شرعي؟ يعني لا يعرف الا من جهة الشرع او عقل بمعنى اخر يمكن ان العقل يدركه اتضحوا هنا حصر الخلاف فعند اهل السنة قالوا ان هذا يكون شرعيا - 00:08:19
اتضح وعند المعتزلة قالوا هذا ايضا عقلي بمعنى ترتب المدح في الدنيا والثواب في الاخرة ترتب الذنب في الدنيا والعقاب في الاخرة ايضا هذا يمكن ان يكون عقليا. هنا سيوجه سؤالي الى المعتزلة. اذا كان هذا عقلي. فكيف يمكن للعقل ان يدرك - 00:08:40
كيف يمكن للعقل ان يدرك؟ وهذا السؤال منطقي طبيعي. فقالوا بالشكل الاتي العقل اما انه يقضي في شيء بحكم يحكم في شيء. هذا الشيء ينقسم الى قسمين ان كان ضروريا اي من ضرورة حياة الانسان. مثاله التنفس. من ضرورة حياة الانسان. قالوا فالعقل - 00:09:05
يحكم فيه بالاباحة ما كان ضروريا حكم العقل فيه بالاباحة. مثال اخر اكل الميت للمضطر. قال هذا ضروري العقل يقتضي او العقل يقضي فيه بالاباحة. هذا اذا كان ضروريا طيب ان لم يكن ضروريا قالوا اذا لم يكن ضروري ننظر في مصلحته ومفسدته. فان كان يشتمل على مفسدة - 00:09:31
فحين اذ يكون تركه واجب فعله حرام. فالكذب يشتمل على مفسدة اذا الكذب فعله حرام تركه واجب كيف عرفتم بحكم العقل على ذلك الشيء لاشتماله على مفسدة واضح؟ تأتي الى الصدق قالوا والصدق هذا فعله واجب. تركه حرام لان الصدق يتضمن مصلحة - 00:09:59
وضده الكذب يتضمن مفسدة. اذا حاكم العقل بوجوب الصدق وحكم العقل بحرمة الكذب ونحن نتكلم الان قبل ورود الشرع. اذا حكم العقل بهذا. اتضح ولا لا؟ جميل. او ان العقل يتوقف في ذلك الشيء لا يقضي بشيء - 00:10:32
يعني في امر العقل لم يحكم فيه واضح؟ فما موقفكم؟ هذا محل خلاف. اذا كان العقل لم يحكم بحكم في شيء ما فهل يكون مباحا عند المعتزلة؟ لان هذا كله تفريع على كلام المعتزلة. هل يكون مباحا؟ هل يكون حراما؟ او يكون محل - 00:10:52
توقف اختلفوا على ثلاثة اقوال. منهم من قال باباحته منهم من قال بتحريمه منهم من قال بالوقف اتضح شيوخنا لا؟ طيب اذا تقرر

هذا فالمقصود ان مذهب اهل السنة والجماعة ان - 00:11:16
التحسين والتقبيح شرعية ان التحسين والتقبيح شرعيا بمعنى ايش ما معنى شرعيان؟ اي لا يترتب ثواب في الاخرة ولا مدح في الدنيا الا على ورود الشرع. ولا يترتب عقاب في الاخرة ولا ذم في الدنيا الا - 00:11:35
على ورود الشرع واضح؟ وادلتهم في ذلك كثيرة. منها قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء وما كنا معذبين حتى انبعث رسولا اي ولا مثيبين. فلا ثواب ولا عقاب حتى نبعث رسولا. واضح؟ طبعا اولت المعتزلة الرسول هنا فقالوا المراد بالرسول - 00:12:01
اصول العقل اتضحت قال الله عز وجل لان لا يكون للناس على الله حجة بعد بعد الرسل فدلت الاية على ان الحجة انما تقام بالرسل لا بالعقل واضح؟ وايضا هذه ادلة نقلية. ادلة عقلية قالوا الحكم ما هو؟ ما هو الحكم - 00:12:30
ما تعريف الحكم؟ خطاب الحكم خطاب قبل ان يرد الخطاب ما في حكم فهمتم عليا؟ ونحن نتكلم على ما قبل ورود الخطاب قبل ان يرد الخطاب ما في حكم لان الحكم هو خطاب الله - 00:12:57
اتضح بناء على هذه المسألة مسألة تحسين والتقبيح العقلي تفرعت مسائل منها مسألة وجوب شكر المنعم. ما معنى الشكر؟ ما مفهوم الشكر الشكر مفهومه ان يصرف العبد جميع ما انعم الله عز وجل به عليه في الامر الذي خلقه الله لاجله - 00:13:13
الله عز وجل انعم عليك بنعم مختلفة كل هذه النعم تصرفها فيما خلقت لاجله وهو عبادة الله. هذا هو الشكر هذا الشكر واجب لا شك انه واجب لكن بماذا وجب؟ هل وجب بالشرع؟ اي لان الشرع اوجب الشكر علينا او وجب بالعقل المعتزلة - 00:13:38
قالوا اوجبه العقل لماذا اوجبه العقل لان هذا مما ادرك العقل مصلحته. وادرك العقل مفسدة مقابله مفسدة ضده ويكون واجبا بالعقل واضح جاء الشرع بوجوب الشكر تأكيدا لما اوجبه العقل - 00:13:58
اذا عندهم شكر المنعم بماذا بالعقل او بالشرع عند المعتزلة شكر المنعم بالعقل. وعند اهل السنة والجماعة شكر المنعم بالشرع. بالشرع لا بالعقل شكر منعمي حتم وقبل الشرع لا حكم نومي - 00:14:21
واضح؟ مسألة اخرى الحكم قبل ورود الشرع الناس قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما حالهم هل هم كفار ليسوا بكفار يعذبون في الاخرة لا يعذبون واضح ولا لا؟ اهل الفترة ما حالهم؟ على رأي المعتزلة - 00:14:38
الذين يقولون ان العقل يمكن ان يدرك الاحكام فما ادرك الشرع حسنه فهو حسن عليه مدح في الدنيا عقاب في الاخرة ما ادرك العقل قبحه فهو قبيح. يترتب عليه ذم في الدنيا عقاب في الاخرة - 00:15:00
هذا يقتضي ان اهل الفترة كلهم يعذبون اتضح ولا لا ولذلك هذه المسألة لو تذكرون عندما قرأنا لطائف الاشارات قلت لكم هذه المسألة تنبني على مسألة على مسألة التحسين والتقبيح العقليين - 00:15:20
واضح؟ قالوا اهل الفترة هؤلاء عندهم عقول فيمكنهم ان يدركوا حسن الاشياء وقبحها فعقولهم التي ادركت حسن الاشياء وعقولهم التي ادركت قبح الاشياء اصبحوا مكلفين بها. ما لازم وهذا التكليف انه يترتب العقاب في الاخرة. عقولهم اذا ادركت حسن الايمان وقبح الكفر مثلا - 00:15:36
مأمورون اصبحوا مأمورين بالايمان مأمورين بترك الكفر. اتضح؟ فهذه المسألة مبنية على على مسألة التحسين والتقبيع العقلي. هناك مسائل اخرى في الاصول. يعني مر معنا مثلا مسألة الواجب المخير. انكرته المعتزلة - 00:16:06
لماذا؟ انكرتهم لانهم يقولون ان العقل يحسن ويقبح في معين لا في غير معين فغير معين لا يدرك العقل فيه حسنا ولا قبحا وبنوا على هذا انكار الواجب المخير قالوا ما في شيء اسمه واجب مخير - 00:16:27
وقال اهل السنة يوجد شيء اسمه واجب مخير. مرت هذه المسألة معنا في الدرس في درس ماضي. اذا تقرر هذا فهذه باختصار هي وتتبعها مسائل ولذلك انظر ماذا قال؟ نقرأ كلامه الان. قال المسألة الاولى الحاكم هو الله - 00:16:47
عز وجل مذهب اهل السنة والجماعة ان الحاكم هو الله سبحانه وتعالى فلا فلا حاكم سواه. ولا حكم الا ما حكم به؟ المعتزلة يقولون لا حاكم الا الله واضح لكن الخلاف اين محله؟ محله هل يمكن للعقل ان يدرك حكم الله او لا - 00:17:08
هنا طيب اذا يمكن العلامة الزركشي رحمه الله له تلخيص جميل. قال يمكن نلخص هذه المسألة في ثلاثة اقوال قل من يقول قل من

يقول انتبه معي قال العقل لا يدركه - 00:17:31
الحكم انما يدرك الحكم بالشرع وبالتالي لا يترتب ثواب ولا عقاب الا بعد ورود الشرع. هذا رأيي الاول وهذا الذي عليه جماهير الاصوليين الرأي الثاني رأي من يرى ان العقل يمكن ان يدرك الحكم - 00:17:51
ويترتب انتبه شوف هذي ادراك الحكم شيء ويترتب المدح والثواب على حسنه والذم والعقاب على قبحه. وهذا رأي من رأي المعتزل. هنالك رأي ثالث قال به جماعات من الاصوليين. ان العقل يمكنه ان يدرك الحسن والقبح. لكن - 00:18:11
الادراك لا يترتب عليه لا مدح ولا ثواب في الاخرة ولا ذم ولا عقاب في الاخرة العقل يمكن يدرك ان هذا شيء حسن وان هذا الشيء قبيح. لكن لا يترتب على هذا الادراك المدح اذا كان حسنا لا - 00:18:34
يترتب عليه المدح في الدنيا والثواب في الاخرة. ولا يترتب عليه الذم في الدنيا والعقاب في الاخرة. اتضح هذا رأي ثالث طيب نأتي الى كلامهن قال ومما يتفرع على ذلك ان العقل لا يحسن ولا يقبح بمعنى اخر انه لا - 00:18:54
ادرك حسن الشيء ولا يحكم عليه الا بالشرع تمام قال ولا يوجب شكر المنعم بمعنى اخر لا يوجب العقل شكر المنعم وهذه مسألة مسألة شكر المنعم تنبني على مسألة الحسن والقمح. بل بعض الاصوليين كالعلامة ابن برهان رحمه الله - 00:19:14
الله تعالى جعلها نفسها. قال مسألة شكر المنعم ومسألة الحسن القبح شي واحد. في الحقيقة ليس شيء واحد ليست المسألة ليست المسألتان شيئا واحدا. بل مسألة شكر المنعم تنبني على مسألة التحسين والتقبيح - 00:19:38
تمام؟ قال ولا يوجب اي العقل شكرا المنعم. بل كل ذلك بطريق الشرع. اي بطريق الشرع ادركنا التحسين والتقبيح فالتحسين والتقبيح شرعي لا عقلي واحد. وبطريق الشرع وجب شكر المنعم لا بطريق العقل. اتضح - 00:19:57
قال هنا وانه هذه مسألة ثالثة تتفرع على هذه المسألة وانه لا حكم قبل البعثة. اذا كم صارت مسائل ثلاث مسائل المسألة الاولى ان التحسين والتقبيح شرعيان. لا عقليان خلافا للمعتزلة - 00:20:20
ان شكر المنعم واجب بالشرع لا بالعقل خلافا للمعتزلة انه لا حكم قبل ورود الشرع خلافا للمعتزلة. اذا هنا الخلاف مع المعتزلة بكم مسائل؟ بثلاثة. ولذلك السيوطي قال وفي الجميع خالفت وفي الجميع - 00:20:40
خالف المعتزلة وحكموا العقل اي في الجميع يعني في المسائل الثلاث وفي الجميع خالف المعتزلة وحكموا العقل فان لم يقض له يعني قال فان لم يقضي اي اذا لم يحكم العقل بشيء هنا فالحظر او اباحة او وقف. تمام؟ في ذين - 00:21:01
اخيرا لديهم خلفوا. حصل خلاف على ثلاثة اقوال قال هنا وانه لا حكم قبل البعثة. بل الامر موقوف الى ورود الشرعية. فلا حكم قبله لانتفاء لازمه من الثواب والعقاب الانتفاء لازمه لازم ماذا - 00:21:21
لانتفائنا لازمه لازم ماذا لازم الحكم لان لازم الحكم اذا ورد الحكم لزم منه حصول ثواب او حصول عقاب على الانتفاء لازمه من الثواب والعقاب. وذلك للادلة المنقولة والمعقولة وذلك ما معنى وذلك؟ ما المراد؟ الاشارة الى ما ذوى ذلك؟ اي انه لا حكم قبل البعثة - 00:21:44
لا حكم قبل البعثة لادلة منقولة وادلة معقولة. فمن المنقول قال فمن المنقولة قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اي ما كنا معذبين ولا مثيبين فاكتفى عن ذكر الثواب بذكر العقاب. الذي هو اظهر في بيان التكليف - 00:22:14
ومنه قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. هذه ادلة نقلية. واما الادلة العقلية قال واما المعقول فلان ثبوت الحكم اما بالشرع او بالعقل اجماعا ولا ثالث لهما. يعني الحكم عندما يثبت وجوب كذا تحريم كذا عندما - 00:22:39
ما الذي اثبته؟ اما الشرع واما العقل واضح؟ قال ولا ثالث لهما. هذا ايش يسمى؟ حصر حصر اما كذا واما كذا ولا ثالث لهما. تمام؟ قال ولا شرع قبل ورود الشرع. قبل ورود الشرع لا شرع ما في شرع - 00:23:07
ورود الشرع ولذلك قلت لك الحكم هو خطاب الله قبل ان يرد الخطاب ما فيه حكم. تمام؟ والعقل غير موجب ولا لماذا؟ لان العقل لا يستقل. بمعرفة لازم الايجاب وهو الثواب - 00:23:26
عند الفعل والعقاب عند الترك. ولازم التحريم الذي هو الثواب عند الترك والعقاب عند الفعل. قال والعقل لا يستقل بمعرفة لازمه من

الثواب والعقاب المخبر عنهما الشارع الشرع هو الذي اخبر بالثواب والعقاب وليس العقل. العقل لا يستطيع ان يدرك الثواب والعقاب - 00:23:46

قال ولا اخبار قبل وروده فلا حكما. هذا دليل عقلي. واضح؟ اذا ارجو ان تكون خلاصة المسألة اتضحت لكم. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية عبارة عن اطلاقات للتحسين والتقبيح. تفضل بقراءة - 00:24:13

فيها احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المسألة الثانية في التحسين والتقبيح مذهب اصحابنا واكثر مذهب اصحابنا واكثر ان التحسين وان الافعال لا توصف وانما الحسن والمحي له باعتبارات ثلاثة اضافية غير حقيقية. احدها اطلاق الحزن على ما وافقه الغربي - 00:24:33

على ما وافق نعم وافق الغرض احسن الله ليكم قال رحمكم الله احد ما وفق المرض والقبح على ما خالفه وليس ذلك باختلافه باختلاف الامراض. احسنت. واحدا واحدا. المسألة الثانية في التحسين والتقبيح - 00:25:05

نعم لو انك تغلق هذا حتى لا يشوش الصوت قال المسألة الثانية في التحسين والتقبيح مذهب اصحابنا واكثر العقلاء ان التحسين والتقبيح من حيث ذاتهما شرعيا وان الافعال هذا تقدم التحسين والتقبيح شرعيا لا عقليا تقدم - 00:25:30

وان العقل وان الافعال لا توصف بهما اي بالتحسين والتقبيح لذواتهما. وانما اطلاق اسم وانما اطلاق اسم بالحسن والقبح عندهم اي عند اصحابنا باعتبارات ثلاثة اضافية غير حقيقية. الاعتبار الاول ذكرناه قبل قليل - 00:25:51

وهو اطلاق الحسن على ما وافق الغرظ اي ما لائم الطبع اي ما وافق الرغبة واضح؟ كالحلو الحلم يوافق رغبة الانسان وطبعه. تمام؟ كالمر ينافر طبعا الانسان ورغبته. جيد هذا الاطلاق الاول للحسن والقبح. قال هنا وليس ذاتيا لاختلافه باختلاف الاغراظ - 00:26:11

جيد؟ طيب الاطلاق الثاني تفضل احسن الله اليكم ولا يرحم الله ثاني اطلاق الحسن على ما امر الشارع بالثناء على فاعله. والقبح على ما ما امر بذم فاعله وليس بذاتي ايضا لاختلافه باختلاف ورود امر الشارع. انتبه معي. الاطلاق الثاني - 00:26:44

والقبح ان الحسن ما امر الشرع بالثناء على فاعله القبح ما امر الشرع بذم فاعله. ممكن تكتب هكذا اكتب في الدفتر حتى ادرك بعد ذلك هل فهمت او لا الحسن - 00:27:10

ما امر الشرع بمدح فاعله الحسن ما امره او الحسن الحسن. ما امر الشرع بمدح فاعله. الحسن ما امر الشرع بمدح فاعله طيب القبيح ما امر الشرع بذم فاعله كتبتم - 00:27:31

كتبتم؟ طيب اسألكم سؤال بناء على هذا الواجب اين تضعونه اكتب تحت الحسن لان الشرع امر بمدح فاعله. صح؟ اكتب المندوب اين تضعونه تحت الحسن جيد الحرام اين تضعونه في القبيح احسنتم ضعوه - 00:27:58

المباحين يضعونه لا يخضعون مباح اين تضعون خلاف الاولى اين تضعون المكروه هذه واسطة بين الحسن والقبيح ليست من الحسن ولا من القبيح هذه واسطة بناء على هذا التعريف هذا التعريف الحسن - 00:28:27

وللقبيح بناء عليه توجد واسطة وهذا التعريف هو الذي جرى عليه شيخ الاسلام زكريا في لب الاصول ان الحسنة ما امر الشرع بالثناء على فاعله ان القبيح ما امر الشرع بذم فاعله - 00:28:58

بناء على هذا التعريف توجد واسطة ولا توجد واسطة؟ توجد واسطة تشتمل على ماذا؟ المباح خلاف الاولى المكروه. طيب اقرأ الثالث الان احسن الله ليكم في رحمه الله ثالثها اطلاق اسم الحسن على مال فاعله ان يفعله. بمعنى نفي الحرج عنه في فعله - 00:29:17

الشامل للمباح واطلاق القبح على ما قابله ولا يخفى ان ذلك مما يختلف باختلاف الاحوال. انتبه معي ثالث قال الحسن هو المأذون في فعله اكتب اكتب الحسن المأذون في فعله - 00:29:39

الحسن هو المأذون في فعله تمام القبيح المنهي عنه المنهي عنه جيد طيب الان الواجب على هذا التعريف على هذا التعريف الواجب اين تضعونه في الحسن المندوب بالحسن المباح في الحسن - 00:29:59

جيد؟ طيب اين تضعون الحرام في القبيح. المكروه ليش؟ اقرأ اقرأ ايش تعريف؟ ايش تعريف القبيح؟ القبيح ايش تعريفه؟ نهي عن

المكروه ولا ما نهي عنه؟ نهي عنه خلاف الاولى - 00:30:28
في القبيل نهي عنه نهيا غير مقصود. منهي عنه. ومن جملة المنهي عنه. اذا هل على هذا التعريف توجد واسطة او لا توجد؟ وهذا الذي عليه التاج السبكي في جمع الجوامع - 00:30:47
فهمتم علي ولا لا اذا قد يطلق الحسن والقبح بعدة اعتبارات تمام؟ قال اطلاق اسم حسن على ما فعله على مال فاعله ان يفعله. اي انه مأذون فيه. وحينئذ يشمل الواجب - 00:30:59
ان لفاعله ان يفعله ويشمل المندوب لان لفاعله ان يفعله ويشمل المباح لان لفاعله ان يفعله. جيد قال رحمه الله تعالى واطلاق القبح على ما قابله اي على ما ليس لفاعله ان يفعله اي ما نهي - 00:31:15
فاعله عن فعله واضح؟ وحينئذ يشملون حرام والمكروهة وخلافة الاولى. قال ولا يختلف ولا يخفى ان ذلك مما يختلف باختلاف الاحوال. المسألة الثالثة تفضل احسن الله اليكم قال الله تعالى المسألة الثالثة شكر المنعم واجب شرعا لا عقلا. مذهب اهل السنة - 00:31:35
والجماعة على ان شكر المنعم واجب شرعا لا عقل خلافا للمعتزلة. واحتج اهل السنة بطريق التنزل مع المعتزلة بان لو كان العقل موجبا شكر المنعم فلا بد فلا بد وان يوجب لفائدة والا كان ايجابه عبثا - 00:32:02
ويمتنع عود الفائدة الى الله تعالى لتعاليه عنها. وان عادت الى العبد فاما ان تعود اليه في الدنيا او في الاخرة الاول ممتنع لان الشكر عند المخالف عبارة عن اتعاب النفس والزامها والزامها المشقة. والثاني وهو عود - 00:32:22
عودها الى العبد في الاخرة محال لعدم استقلال العقل بمعرفة الفائدة الاخروية دون اخبار الشارع بها ولا اخبار قال الايجاب العقلي وثبت الايجاب الشرعي. المسألة الثالثة شكر منعم. واجب شرعا لا عقلا. قامت - 00:32:42
شكر المنعم وجب بالعقل ثم جاء الشرع ليؤكد وجوب العقل واضح قال مذهب اهل السنة والجماعة على ان شكر المنعم واجب شرعا لا عقلا. خلافا للمعتزلة ما حجة اهل السنة - 00:33:02
هنا قال واحتج اهل السنة بطريق التنزل مع المعتزلة كذا وكذا لكن انتبه معي نقول اولا هذه المسألة على ماذا بنتها المعتزلة وجوب الشكر بالعقل على ماذا بنك المعتزلة؟ على مسألة التحسين والتقبيح. فكل دليل - 00:33:22
لاهل السنة واضح يبين ان التحسين والتقبيح شرعي واضح يمكن ان يستدل به هنا كل دنين لاهل السنة يثبت ان التحسين والتقبيح شرعيان لا عقليان يمكن ان يستدل به هنا. لماذا؟ لان اصلا هذه المسألة متفرعة عن مسألة التحسين والتقويم - 00:33:44
اتضح ولا لا؟ طيب مع ذلك سنشرح هذا الدليل الذي استدل به اهل السنة والجماعة ضد المعتزلة فقال واحتج اهل السنة بانه لو كان العقل موجبا شكر النعمة لو كان العقل موجبا شكر المنعمين - 00:34:15
فلا بد وان يوجبني فائدة. يعني نقول للمعتزلة انتم تقولون ان العقل هو الذي اوجب شكر المنعم؟ قالوا نعم العقل اوجب. طيب العقل لماذا اوجب لماذا اوجب شكر المنعم فان قالوا اوجب ذلك لفائدة - 00:34:37
نجاريهم. وان قالوا اوجب ذلك عبثا واضح؟ فلا يحتاجون الى جواب لكن ان قالوا لفائدة نقول هذه الفائدة لمن هل هي الفائدة من للمشكور عز وجل لله. او لتعود للادمي - 00:34:57
فان قالوا هذه الفائدة لله قلنا الله عز وجل يستغني عن ذلك فالله متعالم عن ذلك تعالى الله عن ذلك. لا يحتاج الله عز وجل الى شكر عباده ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. واضح ولا لا - 00:35:14
ان كانت الفائدة تعود لله فالله عز وجل يتعالى عن ذلك. طيب قالوا لا الفائدة تعود لي للشاكر الانسان نقول طيب اذا كانت تعود الانسان فائدة تعود للانسان متى في الدنيا ولا في الاخرة - 00:35:30
واضح؟ قالوا في الدنيا نقول في الدنيا ما في فائدة بل شكر المنعم فيه ارتكاب المشقة والتكليف من طاعات وعبادات وغير ذلك ها قالوا في الاخرة نقول في الاخرة اذا كانت تقولون الفائدة تعود في الاخرة فالعقل لا يستقل بمعرفة ما سيكون في الاخرة - 00:35:46
ثواب وعقاب اتضح ولا لأ؟ اه اذا استقر يعني في كل ما ذهبوا الى مكان يرد عليهم في ذلك المكان. فاستقر الامر انه يجب شكر المنعم

شرعا لا عقلا. هيا نقرأ واحدة واحدة. هذا خلاصة الجواب. انظر ماذا قال. واحتج اهل السنة بطريق التنزل مع - 00:36:09
المعتزلة طريق التنزل ما يسمى بالتسليم للخصم سلمنا لكم سلمنا لكم ان شكر المنعم وجب بالعقل سلمنا لكم ثم ما الحكمة منه؟ فقال هنا واحتج اهل السنة بطريق التنزل مع المعتزلة بانه لو كان العقل موجبا شكر - 00:36:32
فلا بد وان يوجب لفائدة والا كان ايجابه عبثا اذا كان ايجابو شكري المنعم عبثا هنا لا كلام خلاص انتهى. طيب وان كان لفائدة هذه الفائدة لمن تعود قال ويمتنع عود الفائدة الى الله تعالى لتعاليه عنها. فالله عز وجل مستغن عن ذلك - 00:36:53
لا يفتقر الى خلقه والى ولا الى شكرهم طيب قال وان عادت الفائدة الى العبد قالوا لا لفائدة تعود للعبد. فاما ان تعود هذه الفائدة للعبد في الدنيا او تعود الى العبد في الاخرة - 00:37:18
الاول ممتنع اي عود الفائدة للعبد في الدنيا. ممتنع لماذا ممتنع؟ قال لان الشكر عند المخالف من المخالف المعتزلة لان الشكر عند المخالف عبارة عن اتعاب النفس والزامها المشقة بعمل الطاعات وصرف النعم - 00:37:35
فيما خلق الانسان لاجله. اتضح ولا لأ قال والثاني وهو عودها الى العبد في الاخرة اي عود الفائدة الى العبد في الاخرة محال لماذا محال قال لعدم استقلال العقل بمعرفة الفائدة الاخروية دون اخبار الشارع بها. فالعقل لا يمكنه ان يدرك الفائدة في الاخرة - 00:37:58
الا اذا اخبره الشرع قال فبطل الايجاب العقلي وثبت الايجاب الشرعي اتضح شيوخ جيد؟ طيب المطلب الثالث نتركه في الدرس القادم. وارجو قبل ان تأتوا الى الدرس تقرأون هذا المطلب الثالث. لانه - 00:38:22
ثقيل شوية تمام والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:38:42